

رسمية ، عن توقيع اول صفقة رسمية للسلاح تُتم بين الدولتين ، تحصل اسرائيل بموجبها على اول نوع من الطائرات النفاثة المقاتلة ، حيث تضمنت هذه الصفقة ، التي بلغت قيمتها الاجمالية ٤٢٠ الف جنيه استرليني ( سعر سياسي ) ، على ١١ طائرة مقاتلة من نوع « ميتيور - ف ٨ » وطائرتين للتدريب من نوع « ميتيور - تي ٧ » (٦) . وقد تطلبت هذه الطائرات التي تم سحبها من الاسراب البريطانية بعض الاصلاحات الرئيسية ، لذلك قامت شركة « جلوستر » البريطانية الصانعة لها باجراء الاصلاحات اللازمة عليها ، حيث قامت بتجهيزها بمقاعد جديدة للطيارين ( EJECTION SEATS ) من نوع « مارتن بيكر ماركة ٢ » ( MARTIN BAKER MK. 2 ) . كما جهزت طائرات التدريب من ذوات المقعدين من الطراز نفسه بعدد منها ، وهو شيء لم تكن هذه الطائرات قد جهزت به اصلاً ؛ يضاف الى ذلك تجهيز هذه الطائرات بجهاز لسحب الهدف الجوي ، وهو عبارة عن منطاد مخروطي الشكل يثبت بسلك طوله ١٠٠ - ١٥٠ متراً في مؤخرة الطائرة لتدريب الطيارين على استعمال رشاشات الطائرات في الرمايات من الجو للجو . وفي حزيران ١٩٥٢ تسلم سلاح الطيران الاسرائيلي اول مجموعة من الصفقة وكانت عبارة عن اربع طائرات تدريب من ذوات المقعدين طراز « ميتيور - تي ٧ » . وفيما بين ١٩٥٢/٨/٢١ و ١٩٥٤/١/١٧ تسلم السلاح بقية الطائرات من تلك الصفقة ، وكانت عبارة عن ١١ طائرة مقاتلة من نوع « ميتيور - ف ٨ » ؛ ثلاث منها كانت قد اعدت في الاساس لحساب سلاح الطيران المصري ، الذي سبق له أن تعاقد على شراء عدد من هذه الطائرات ، لكن الحكومة البريطانية قامت بتسليمها الى سلاح الطيران الاسرائيلي ، نظراً لتردي العلاقات بينها وبين مصر بسبب مواصلة قواتها المرابطة في القواعد البريطانية في قناة السويس ورفضها الانسحاب منها بالاضافة الى الموقف البريطاني من الصراع العربي - الاسرائيلي (٧) . وفيما بعد تسلم سلاح الجو الاسرائيلي طائرتي تدريب من الطراز نفسه من سلاح الجو البلجيكي الذي كان يستخدم هذا النوع من الطائرات ، مع زيادة في سرعة التسليم . ففي تلك الفترة كان سلاح الطيران الاسرائيلي يشكو من نقص في المقاتلات النفاثة . لذلك تقرر تسليمه العدد المطلوب من طائرات التدريب بالسرعة الممكنة ، للاسراع في تدريب الطيارين واعدادهم وتحويلهم لقيادة الطائرات المقاتلة النفاثة . فطائرات « ميتيور » بنموذجها « تي - ٧ » المعد للتدريب و « ف - ٨ » المقاتل ، كانا من احسن نماذج طائرات التدريب لتحويل الطيارين الى قادة للطائرات المقاتلة النفاثة الحديثة . وفي خلال عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ تسلم سلاح الجو ٩ طائرات اخرى من بريطانيا من نوع « ميتيور - ف ر ٩ » ، وهي طائرات مقاتلة مجهزة بوسائل الاستطلاع والتصوير الجوي (٨) . وفي الفترة بين شهر ايلول ١٩٥٦ و آذار ١٩٥٨ ، تسلم سلاح الجو ما تبقى من صفقة طائرات « ميتيور » من بريطانيا ، وكانت عبارة عن ٦ طائرات من نوع « ميتيور - ن ف ١٣ » مجهزة برادار في مقدمتها يساعد على كشف وتحديد مواقع الطائرات المعادية المنوي اعتراضها في القتال الليلي (٩) .

وهكذا كانت طائرات الـ « ميتيور » آخر صفقة طائرات تعقدها اسرائيل بصفة رسمية

\* مقاعد « مارتن بيكر » هي من صنع بريطاني ، وتعتبر احسن المقاعد المقذونة المستخدمة في الطائرات الحربية في العالم . وقد انتج منها حتى الان النماذج التالية : ١ - نموذج ٢ ونموذج ٣ ونموذج ٤ ، وبلغ الرقم المنتج ماركة ١٠ . وتواصل الشركة تطوير المزيد منها (ملاحظة : كلما ارتفع رقم النموذج ازدادت التحسينات في المقعد ) .